

قصيدة ورقائه

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



قصيدة عز ورقائه - حضرت بهاء الله - آثار قلم اعلى، جلد

١٥٩، صفحه ٣٢١ - ٣٣٩

في مدح المحبوب سرّا دون الجهر قصيدة عز ورقائه في جوهر روح قدسية

﴿ هو العلي الأبهى ﴾

أجدبتي بوارق أنوار طلعته

لظهورها كل الشموس تحفت

كأن بروق الشمس من نور حسنها

ظهرت في العالمين وغرت

لبهجتها مسك العماء تهيجت

لرفعتها روح العلاء تعلّت

بنفختها صور القيام تنفخت

بنفتحتها ظلَّ * الغمام تمرَّت**



* إشارة بما قال تبارك وتعالى: يوم يأتي الله في ظل من الغمام

** إشارة بمرّ الجبال بأنّها تمرّ مرّ السحاب كما قال: ترى الجبال تحسّبها جامدة وهي تمرّ مرّ السحاب كل ذلك من علامات القيمة وما يحدث فيها

بمبعثها طور البقاء تظاهرت

لغرّتها نورُ البهاء تجلّت

* روشنی

عن مغربها شمس الظّهور تظاهرت*

عن مشرقها بدر الشّهور تكّرت

* طلوع الشمس عن مغربها

ومن شعرها طيب الشّمال تنفتح

ومن طرفها عين الجمال تقرّت*

* يعني روشن از انفاس طبیّة شعرا و طیب بہجه و سنا و مسک مرحمت و بهاء از شمال جنت هویه که از یمین حدیقه صمدیّه مبسوط شده مرتوح و متھیج است که شاید عظام رمیم جوهريّات ممکنات از نفحات دلکش آن و فوحات دلنشین آن از کؤب بدیع بی زوال و خمر نفر جدید بی مثال برند گانی ابدی و حیات سرمدی مفتخر شود و بر مفخر وجود نفر نماید و همچنین از منظر او چشم جمال حقیقی که شمس سماء وجود ادنی آیه اوست از مشاهده آن با ضیلء و روشن و منور گشت فسبحان الله موجودها عمماً انتم تذکرون

بنور وجهها وجه الهدی قد اهتدی

بنار طلعتها نفس الكلیم تزکت

چون موسی رجل نفس رحمانیّه را که مودع در هیکل بشریّه بود از نعلین ظنونات عرضیّه منزه و مقدس فرمود و ید قدرت الهیّه را از جیب عظمت و رداء مکرمت ظاهر ساخت بوادی مقدّسه طبیّه مبار که قلب که محلّ عرش تجلّ صمدانیّه و کرسی تحکّی عزّ ربانیّه است وارد شد و چون با آن ارض

طور که از یمین بقעה نور مبسوط گشته واصل شد رائمه طیّه روح را از مشرق لایزالی استنشاق و استشمام نمود و انوار حضرت ازلی را از جمیع جهات من غیر جهات ادراک فرمود از حرارت رائمه محبت الهیّه و قیسات جذوات نار احادیّه سراج هویّه در مصباح قلب او بعد از کشف حبات زجاجه اینّه موقد و مشتعل شد و از صهیای وصال طلعت بی مثال و خمر زلال حضرت لایزال بودی صحو ابدیّه بعد از محو مقامات ضلّیّه فائز گشت و از جذبه شوق لقاء بمنیه ذوق بقاء اطلاع یافت و دخل المدینه حين غفلة من اهلها اذا انس بنار الله القديم و اضاء بنور الله العظيم کا قال لا هله امکثوا انى انس نارا و چون وجه هدایت الطاف لا بدايه را از شجره لا شرقیه ولا غربیه استباط و استدراک نمود از وجه فانی غیریه بوجه باقی صمدیّه مشرف و مفتخر گشت و وجه هدایت منیع بدیع را از نار موقده که مکنون در افتدہ غیبیّه بود یافت این است که فرمود او اجد علی النار هدی و همچنین ادراک نما مقصود آیه مبارکه را که میفرماید الذی جعل لكم من الشجر الاخضر نارا ای کاش مستمع یافت میشد تا رشی از ققمام بحر نار و این طمطماظ ذاخر شرار ذکر میشد و لیکن همان به که این لوعه در صدف بحر هویّه مکنون باشد و در اوعیه سرّخزون ماند تا هر نا محروم محروم گردد و هر محروم محروم کعبه جلال شود و بحر جمال در آید پس چه مسعود است نفسی که قفس تن را بنار حبّ بگدازد و بنفس روح مؤانس آید تا برحمت بلند راحت فائز گردد و بنعمت عالی عزّت مرزوق شود و کل آنچه مذکور شد از مراتب هدایت و مقامات تزکیه نفس در رتبه موسی علی نبینا و علیه السلام مقصود ظهور این تجلیّات است در عالم ظاهر و الا آن حضرت لم یزل مهتدی بوده بهداية الله ولا یزال خواهد بود بلکه شمس هدایت از او مستشرق شد و قمر عنایت از او هویدا گشت و نار هویّه از نار کینونت او موقد و ضیاء صمدیّه از نور جین او منور رفع این شباهت را خود کلام آن حضرت مینماید در حینی که فرعون سوءال از آن مقتول نمود جواب فرمود فعلتها اذا وانا من الصالين فترت منکم لاما خفتکم فوھب لى ربی حکما و جعلني من المرسلین صفحه تمام شد والا مطلب لا ینفذ است و باقی ماند.

لسم* شفرها** صدر الصدور تقبلت

لوهق** جعدها رأس الوجود تمدّت

* سهم تیر را نامند یعنی برای تیر مژگان محبوب اعلی صدور منیره زاکیه مقابل شده و اقبال جسته که بر او وارد آید

** شفر بمعنى مژگان

** وهق من الوهاق بمعنى كمند و از برای كمند گیسوی او رأس وجود غبی کلی الھی امتداد جسته که بان كمند در آید. محروم ماند صدریکه بآن تیر فائز نشد و معدوم شود رأسی که در آن كمند نیاید فسبحانه عما کا في وصفه و تعالى عما اتم تصفون

وغایتی الفصوی موقع رجلها

وعرش العماء أرض عليها تمثّت

وفي كلّ عين قد بكيت لوصلها

وفي كلّ نار قد حرق لفرقتي

يعنى آنچه عيون مقدسه عاليه که در عوالم غيب سرّاً مستور است و عيون مشهوده که در ملك موجود است در هر مقام و هر زمان که گريست و گريان شد از فرقه اين بنده بود از مشاهده انوار جمال آنخوب و اين از ظاهر شعر مستفاد ميشود و باطن آن لا يعلمه الا الله و ما نعلم منه الا اقل من الحرف حرفًا و همچنین در معنى مصرع دیگر درك نما تا ذوق و شوق و جذب و وله و عشق و حب در عالم وجود تو موجود شود که شايد بسدره منتهي و مسجد اقصاى خود که آن تسليم حكم و امر الله است مشرف و فائز شوي و آن موليكم العلي قد كان عليكم بالحق شهيداً وبالعدل علينا ويكلا

بسط بكلّ البسط لالقاء رجلها

على قلبي وهذا من أول منيتي*

* بمعنى آرزو يعني بر كلّ اراضی از اقصی مراتب ان از ارض فؤاد و فوق آن الى ما لا نهاية که در حب غیب مکنون است الى ادنی ارض وجود مبسوط شد و فرش گشته ام که شايد آن رجل بر قلب که محل اسرار غبیه است وارد شود این از منتهی منای قلوب مقدسه الھیه است

طلبت حضور الوصول في كلّ وجهة

رقت حروف القرب فوق كلّ تربة*

* بمعنى خاک آمدہ

ولو كنت سارعا في وصل نورها

رمیت برمی البعد من بعد قربتی

وإن رفعت أيدياي في مدّ وصلها

بالسيف جابتني فذاك جزاء أحبي

* آنچه خلاف قوم باشد بعلت مراعات نظم است

وهمي لم يك إلا لوثق عروة

وقصده لم يك إلا لقطع نسبتي

قلت لها روحي فذاك وما بي لقاك

أرجي فلا تكشف عنّي فضيحتي

ای و ما حلّ بی من مراتب البيان والمعانی و ما عرفت فيه من شئونات الاسماء والصفات و ما ملکنى الله في عوالم الغيب والشهادات افدى لأن الاقيقى مرّة واحدة و اشاهدك نظرة واحدة استغفرك يا الهى حينئذ عما ادعيت بين يديك ولكن فو عزتك يا الهى ان لم اكن كذلك اريد ان اكون بحولك كذلك لأن من دون ذلك لن ينفعني ولن يسكن به قلبي ولو تعطيني كل من في السموات والارض اذا اسألتك يا الهى بالذى شهد في سبيلك ما لا شهد احد دونه بان تنزل على عبدك من آيات حجّك الكبرى و علامات ودك الابرى حتى ترضى نفسى فيما ترجوه انك انت على كلّ شئٍ قادر

ومني بفرط الحبّ عنك بوصلة

إيقائه باقيا في زمان القديمة*

* اگر صفت باشد مطابق نیست ولكن کذاك جرى و حقّ لاریب فيها

و* سرّ ظهور لاح من ظهورها

كلّ الورى وبالاصل قامت قيامتي

* واو قسم

وحزن حسين قد احملت لحزنها

كور* الوجود في كون قدوتي

* كور عالم سفلى چون متعلق بارض است لهذا در احمل تای تأییث داخل شد

لأن رجا قلبي ومحبوب سرّي

ومالك روحي ونوري ومهجتي

ومني بفوز الوصل من بعد هجرة

وهبني بروح الانس من بعد كربتي

ومن حرقتي نار الوقود توقدت*

ومن زفري نور الشهد تذوقت**

* وقود بمعنى آتش زنه آمده چنانچه ميفرماید وقودها الناس والمجاره ولكن بمعنى شعله وشدت هم آمده

** بمعنى تحقق آمده

بحر العماء من حرّ ظمائي يابس

ونهر السنّا لن يسكنى بعض عطشتي

بكلّ تراب كلّ ثأر شهادته

ها إنّها عن دم عيني تحكت

وعن دمعتي بحر الحيط كقطرة

ومن حرقتي نار الخليل كجدوة

ومن حزني بحر السرور تجمّدت

وعن همي عين الهموم تجرّت

سنائي اغمي ضيائي اغشى

ونوري اطفني من غر^٢ مشمت^{*}

* غرور

** شمات^{*} كننده اكثراز ذرّات موجودات تالله ما لا رأة عين ولا سمعت اذن ولا احصت نفس ولا علمت اوهام مثل غيث هاطل از سماء غفلت عباد نازل قل يا اهل الارض لا تتعرضين بالذى لم يكن في قلبه الا تجلّى من انوار صبح العماء اتقوا الله و لا تتعرضون ان لن تحبّون لن تبغضون اگرحب الله موجودشود فقد دون ان را بأسى نیست نحمد الله بان جعلنا غنيا عن حبّهم و ذكرهم و هو الله كان على كلّ شيء قادر

عظامي أبى وجسمى أبلى*

وقلبي أحرى من حرّ حرقي

* بمعنى كهنه و خلق آمده

هواك هباني وحبك حكّني

و هجرك ذاتي ووصلك منيّتي*

* آرزو

وعن سرّ حزني كاد السماء تفطرت*

ومن همّ قلبي أرض الفؤاد تشققت*

* اشاره بآيه مباركه تقاد السموات ان ينطرن من فوقهن

** و تنشقّ الارض

وعن حرّ قلبي دمع عيني حاكها

ومن زفر^{*} سري صفر وجهي تدلّت

* شعله

أحنَّ * بـكـلـ اللـيلـ منـ شـمـتـ * مـعـنـيـ ***

الـحـ *** * بـكـلـ يـوـمـ منـ فـقـدـ *** نـصـرـتـيـ

* نـالـهـ وـ حـنـينـ

** شـمـاتـ

*** مـلاـمـتـ كـنـنـدـهـ

*** الـحـاحـ

*** فـقـدـانـ

وصلـتـ إـلـىـ غـاـيـةـ الـذـلـ * رـتـبةـ

عنـ ذـكـرـهـ كـلـ الـلـسـانـ تـكـلـتـ **

* منـ الـذـلـةـ

** كـلـيلـ الـلـسـانـ اـىـ اـثـقلـ وـ اـثـغـهـاـ

حـورـ الـقصـورـ مـنـ حـزـنـ سـرـيـ تـقـمـصـتـ

قيـصـ السـوـدـ فيـ كـلـ غـرـفـةـ

ورـدـتـ بـكـلـ الـحـزـنـ فيـ كـلـ قـلـبـةـ

قبـضـتـ بـكـلـ الـقـبـضـ فيـ كـلـ بـسـطـةـ

ونـادـتـنيـ منـ وـرـائـيـ وـقـالتـ أـنـ اـصـمـتـ

نـخـذـ لـسـالـكـ عنـ كـلـ ماـ قـدـ تـحـكـتـ

* بـعـنـيـ سـكـوتـ

** حکایت

فَكُمْ مِنْ حُسْنِ بَهْلَكْ قَدْ أَرَادَنِي

فَكُمْ مِنْ عَلَيْ كَشْبَكْ مِنْ أَحْبَبَنِي

فَكُمْ مِنْ حَبِيبَ فَوْقَكْ قَدْ أَحْبَبَنِي

فَكُمْ مِنْ صَفِيْ كَفُوكْ مِنْ أَهْلَ صَفْوَتِي

فَقَدْ ضَجَّ^{*} فِي كُلِّ الْآوَانِ وَلَنْ يَفْزُ

بِنُورِ الْوَصْلِ لَحْضَا إِلَيْ بَنْظَرَتِي

* بمعنى فرياد و ناله و حنين از حب و حزن آمده

وَمِنْ مَشْرِقِي شَمْسُ الظَّهُورِ كَنْجَمَة

وَعَنْ مَظَاهِرِي نُورُ البَسِطِ كَلْمَعَة

وَمِنْ نُورِ سَرِّي سَرِّ الْوَجُودِ كَنْمَلَة

وَمِنْ نَارِ حَبِّي نَارُ الْوَقْدِ كَقَبْسَة

* اشاره بايهء فقال امكثوا انى انت ناراً لعل اتيكم منها بقبس

وَعَنْ فَطْرَتِي * فَطْرُ ** الْأَلَهِ تَدِينَتْ **

وَعَنْ كَفَّتِي كَفْ *** السَّنَاء تَضَمَّتْ ***

* آيهء فطرة الله التي فطر الناس عليها

** مخفف فطرة

** اشاره بايه مباركه اقم الدين حنيفا

*** آيه بيضاء من غير سور

**** اشاره بآيه فاضم يدك في حبيبك

وقد جاء أمر الأمر من أمر ظاهر

وقد جاء عدل الحكم من عدل حكمي

وموج البحر قد كف من موج باطني

وروح القدس قد هاج من نور بهجي

وعن نظري^{*} موسى البقاء تصعّقت*

ومن لمعي طور الجبال تدّكت**

* اشاره بآيه فانظر الى الجبل

** خ^ر موسى صعقا

** د^ك الجبال

عن نشر أمري روح النّفوس تحشرت

من نفح روحي عظم^{*} الرّميم تهزّت*

* يحيى العظام و هي رميم

** اي تحرّكت من السرور و عنایة الروح

وقد طاف نفس الأمر في حول بيتهما

وروح البيت قد قام من نور طلعي

وملك معالي العلم في الباء^{*} سرة

وباء الجهر بالسر^ر خرت لنقطي**

* بباء ظهر الوجود و بالنقطه تميز العابد من المعبد حديث كلها في القرآن في الحمد الى اخره

** معنی نقطه لا يعده ولا يحصى است ولا يحدّ ولا يفني است زيرا طلعت موعد و كلّه جامعه و
هيكل الهيّه باین اسم عالی و رسم متعالی عرش اعظم را که محل نزول و جلوس کینونت غیبیه است
موسوم فرمودند و این مخصوص است بهمان هيكل و کفى بنفسه شهیداً

کل المدی من بفر امری قد بدا

وکل العلی قد أوفدت من وفدي

* بمعنى هبوط و نزول

وعن نعمتي عن الطّيور كلّ حنة

ومن غنّيتي لحن النّحول كرنة

شرعت بسوء الظّن عنك شريعة

شربت بحبّ الغير عن دون شرعاً

وجئت بأوصاف اتيت بنسبة

ورمت بأسماء عن سوء محجّي*

* بمعنى طريقة و خصله آمده

وصفت بنفس ونسبتها بنفسي

ها هو حدّ فال حدّ أعظم خطيبة

رجوت بظنك وصلني هیهات

لم يكن بذلك جرى شرط ان وفیت

توفّت فشرب بلاه الدّهر عن کل كاسة

وسقى دماء القهر عن دم مهجّة*

* مهجّة القلب و دم القلب و روح بمعنى هر سه آمده

قطع الرّجاء عن مسّ كلّ راحة
وقع القضاء عن طمع كلّ حاجة
سفك الدّماء في مذهب العشق واجب
ورق الحشا* في الحبّ من أول يعثي

* دل

يقطُّ اللّيلي من لذع** كلّ ملذع**
وشتم التّوالي في كلّ يومه

* بيداري

** زنده و گزنه

*** عقارب قوم مقصود است

وعن سنتِي سمّ الرّدِّي** كشرية
وعن ملتِي قهر القضاء كشفقة**

* زهر

** بمعنى هلاك

*** از شفقت و مهربانی
خلّ دعوى الحبّ أو فارض بما جرى
كذاك جرى الأمر في فرض سنتِي
وناديتها سرّاً بأنّ يا حبيبي
وغاية آمالي ومقصود سرتِي

فها أنا حاضر بين يدي قدرتك

فها أنا آمل بما قد تعدد*

* آنچه شمرده شد از غضب و سطوت

فها أنا طالب بكل ما أنت تحب

فها أنا راكن* بما قد تقضت**

* مایل

** يعني حکم کردی

صدری هذا راجی لأرماح سطوتک

وجسمی هذا شایق لأسیاف قهرة

نارك نوري وقهرك بغئی*

وبطشك راحتي وحكمك مني**

* يعني آرزو

** آرزو

فانظر إلى دمع عيني كيف تحرّيت

فأشهد بسر قلبي كيف اضححلت

رميت رماح الكل في كل يومه

قتلت بسیف الرد في كل ليلة

قرأت كتاب الكفر في كل سطرة

وفزت بسب الكل في كل لحظة

طعنت بطن الشّرك في كُل آنة
رمحت برمي الطّرد في كُل وقتة
كأنّ بلاء الدّهر لنفسي قد نزل
كأنّ سيف الْقَهْر حَدَّت لجيدي*

* گَدن

حزنة يعقوب* وسجنة يوسف**

وضرة آيوب** ونار خليلة

* آية و ابيضت عيناه و من الحزن

** آية و دخل معه السجن فتيان وقال رب السجن احب الى ما يدعونني اليه الى آخر
** رب انى مسني الضر

تأسف آدم وهجرة يونس

وضحة داود و نوحة نوحة

* و ذوالنون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه الى آخرها

** نوح و داود بسيار نوحه و ندبه نمودند حکایت نوح معروف است و لكن امر داود و ضجیح آن از
زبور معلوم میشود که چقدر اذیت کشیدند و مبتلى شدند

وفرقة حواء* وحرقة مریم

ومخنة شعیاء و کرب زگریه**

* در مفارق او از آدم یک اربعین یا بیشتر چنانچه در احادیث قبل مذکور است
** و نجیناه من الكرب العظيم

من رشح حزني قد قضى لـكـلـ ما قضى

وعن طفح هـمـي قد بدا كـلـ بـلـية

فانظر بـسـيرـي في الـبـلـاد بلا مـوـنس

فـاـشـهـد بـأـنـي في العـرـاء* بـوـحـشـة

* بـيـابـانـرا گـوـينـد

وعـن فـتـح* عـيـني عـيـن السـمـاء تـهـمـرت**

وـمـن فـغـر** قـلـبي فـغـر الأـرـض تـلـقت***

* اـشـارـه بـهـآـيـه مـبـارـكـه وـفـتـحـنـا اـبـوـابـ السـمـاء

** بـمـاء مـنـهـمـر

** وـفـرـنـا الـأـرـض عـيـونـا

*** فـالـتـقـى المـاء عـلـى اـمـر قـدـ قـدـر

وـمـن رـوـحـ حـزـنـي روـحـ الـبـقـاء تـقـطـعـت

وعـن نـورـ هـمـي عـرـشـ العـلـاء تـهـدـت*

* اـنـدـمـت

حـمـرـ الـوـجـودـ من دـمـ قـلـبي تـحـمـرـت

غـصـنـ الشـهـودـ عن دـمـ عـيـني تـنـبـت*

* اـنـبـاتـ وـرـوـيـدـن

مـرـ الـبـلاـ في سـبـيلـ حـبـكـ حلـوة

وـشـهـدـ الـبـقـاءـ منـ عـنـ غـيرـكـ مـرـة*

* تلخ

وعن عنق رسم الحديد* تعينت**

ومن رجلٍ أثر الوثيق** تبَقّت*

* كُنْيَةٌ از اغلال است

** يعني معين ومشهود است

*** زنجير

**** يعني باقی است

ما مضى يوماً إلّا وقد حرقـت فيه

من تلوّحـ نظم أو تصريحـ ثرة

روحـي قد راحـ وقلبي قد ذابـ

وسريـ قد فارـ من شدـ شدـتي

بقـيت بلا روحـ وقلبـ ومهـجـة

وابقاءـ نفسـيـ كانـ منـ اعـظـمـ حـيرـتـيـ

من عـلوـ سـرـيـ قدـ قضـىـ عـلـيـ ماـ جـرـىـ

فيـالـيـلتـ بالـأـصـلـ ماـ عـلـتـ فـطـرـتـيـ

كـذاـكـ أحـاطـتـنيـ البـلاـ عنـ كـلـ شـطـرـةـ

بـذاـكـ أـبـادـتـنيـ القـضاـ*ـ فيـ كـلـ حـيـنةـ

* اـيـ اـهـلـكـنـيـ

** قـضـاـيـاـ

عراجت إلى غاية الوحدة وحدة

وصلت إلى عين اللقاء في سريري

وصفك في وصف عيني شهدته

عن عينك في كل طرف حديدة*

* جعلنا اليوم بصرك حديداً

إن كنت بالحد فالحد منك ظاهر

ولو بالوصف فالوصف منك تبدت*

* اى تظاهرت

وعن كدرتي ظلم الليل تحققت

وعن سرتني نور النهار تصفت

فلا بأس إن صرت مطرودا لأن

فزت بالنور العلي يوم بعثتي

وأنست بالقدس من نور آنسه

وهاجرت بالطاء في عهد غربتي

وآمنت بالنور من نور باطنني

وعارجت بالروح في سر سرتني

أنا ديك يا روح الحياة أن ارحل

من نفس ما بقى فيه* من بقية

* فيه بهتر است أَگرْ چه مخالف قوم باشد بعلت نفس

فيما روح العماء من العرش أُنْزلي

فما لك قدر بمقدار ذاتي

أصحي يا فؤادي أن أخرجي

فما لك من عز في بلاد ذليلة

في صيري اصبر في كل ما شهدته

في رضا حبيبك من شد ورخوة

بالروح نادني وقالت أن اصبر

فقد عرفت بكل ما أنت استدللت

دع عنك ما عرفت وبه قد

عكفت فالشرك عندي كوحدة

أبهى بهاء الطور عندي كخشوة

وأسنى ضياء النور عندي كظلمة

آيات وصفك حق ولكن لفتية

آثار نعتك صدق ولكن لرعية

وإنني لم يزل قد كنت في قدسية

وإنني لن يحد قد كنت في نزهة

فكم من عادل قد كان عندي ظالما

فكم من عالم قد كان عندي سجهلة

فكم من باقي قد كان عندي فانيا

فَكُمْ مِنْ عَارِفٍ لَنْ يَعْرِفَ بِحُرْفَةٍ

فڪم من عابد قد كان عندي طاغيا

فَكُمْ مِنْ ساجد لَنْ يَفِرْ وَقْتاً بسجدةٍ

زیر* السماء في كون نفسي ثابت

صحف** السّنا قد أنزلت من صحيفتي

* من الزیر کتاب را گویند

جمع صحیفہ **

ومن ذرّت شمس المحيط تكُورٌ

*وعن قطرتي بحر الوجود تسّاحت

* تحقیق

كـ الـ غـ نـ اـ مـ نـ أـ هـ الـ وـ دـ يـ ظـ هـ

عندی، كغنة نما، أو كننة نحلاة

كـ العقول من حذب سـي توهـت*

كـ الـ نـفـوسـ عـنـ غـرـبـ وـحـ تـحـتـ**

* من الوله و الشوق

جاتِ **

كَالْأَلْوَهُ * مِنْ رَشْءِ أَمْرِي تَأْلَهْت

وَكَالرِّبُّ^{**} عَنْ طَفْحٍ حَكَمَ تِبْرِيزَ

* 1

* ارباب

أرض الروح بالأمر بي قد مشى

وعرش الطّور قد كان موضع وظائي

لنوري نجم الظهور تجلّت

لروحِي شمس السّرور تجلّت

جوامع آيات لوامع نزلة

موقع آثار مطالع قدسية

جواهر أفكار سواذج فكرة

طرازِنَّ أُنوار بِرازِنَّ حكمة

من كافٌ * أمري قد قضى لـكلّ حكمها

وعن لطف سري قد بدا كـلّ بدعة

* عالم امر مراد است

أعرضت عن وجهي وفتنك اقبلتها

وأجريت ماء الزّعم في شريعة وهمة

ما استقمت بنور الغيب فيما صنعة

في نفسك وكذا ضيّعت صنعي

* يعني آيه تجلّي که از تجلّیات انوار صبح عماء و تظاهرات اشراق شمس قدس و سنا که از شمس وجود و قمر مقصود و نقطه معبد مستشرق و مستظهر شد بر حقائق ممکنات و جواهر افئده مخلوقات و جميع ذرات موجودات و مذکورات را از قطرات ماء وجود الهی و رشحات زلال سلسال صمدانی بحیات از لی سرمدی مشرف و مطرّز فرمود و بخلع باقیه و قایص عالیه و اثواب دائمه ابدیّه مخلع و ملبس فرمود

مع ذلک بچنین آیه کبری و موهبة عظمی و انوار لا یطفی و اعطاء لا یغنى مستقیم نگشتم و باین صنعة
محکمه و مکرمت متقنه و عزّت قدیمه و لطیفه سرمدیه قائم نشدیم و از انفاس قدس روح القدس و اریاح
طیب نور الانس محجوب ماندیم بحدّی که اگر هزار داود وجود از نغمات زبور و ترنيات سرور بالخان
طری پدیع بر عظام رمیم عباد بخواند هرگز مهتز نشد و بحرکت نیاید نیزا که استعداد نزول رحمت از
سماء قدرت از میان برخاست و کل بهوای نفس در قفس تن مسجون گشته اند و مدهوش شده اند و
در صقع غفلت چنان منصعک گشته اند که هرگز بهوش نیایند و بهقام وصل و قرب که مقصد اصلی
است نرسند زهی حسرت و ندامت که بجوهر هدی مهتدی نشدیم و بساذج قدم مقتدى نگشتم نه
بسینای طور قریش مقبل شدیم و نه از مظاهر نفیش معرض تأسی بجذبات روح مقدسش نکردیم و
تقدی بانوار بهجتش نمودیم از جمله تأسی انفاق ارواح است که بان مفتخر نشدیم و پوشیدن قیص
استقامت است که بان فائز نگشتم بلی در قطب بحر هویت جالسیم و انتظار شریه ماء میکشیم و در
ظلال شمس صمدیت ساکنیم و طلب سراج مینمائیم این است شأن این بنده و عباد و کل من في البلاد
و اگر هم ناری از سدره مشتعل شود بان موقد نشده در اطفای آن میکوشیم فهنياً لمن ترددی برداه
الانصاف في هذا المصالح اگر باین صفت کبری متصف شوید البته بعنایت ابھی فائز میگردید این است
آن خیط صفر مکنون که بحرکت آن متحرک است کل من في الوجود وبسکون آن ساکن است کل
من في بلاد المعبد پس باید صدور را از ظنونات فاسده مجتثه خبیثه منیر و منزه نمود تا وجه بدیع
انصاف از خلف جبل قاف سر بر آور و بعد غلبات ذوق صمدانیه و جذبات شوق ریانیه را از دفات
حمامه بقاء و کفّات ارواح سنا ادراک نماییم و بر رفف حب مستریح و مستکن گردیم این است غایت
قصوی و مقام او ادنی و دیگر آن که باید از معرضین از حق در کل شؤون اعراض نماییم و در آنی
مؤانست و مجالست را جایز نداریم که قسم بخدا که انفس خبیثه انفس طیبه را میگذارد چنان که نار
حطب یابسه را و حرثیج بارده را لا تكون مع الذین قاسین قلوبهم عن ذکر الله باری آنچه ذکر شد در
تفسیر این بیت تلطیفاً لانظار المعرضین و ترحاًما لابصار المبغضین که بهوای خود معنی نکنند و تفسیر نمایند
این اشعار در زمان مهاجرت در دیار غربت در اراضی روم گفته شد و هیچکس از علماء و فضلای آن
مالک ایرادی نمودند و اعتراضی وارد نیاوردند و لکن از سبع این قوم چنان گمان میکنم که بعد از
تفسیر هم اعتراض نمایند و بخيال خود در سبیل وهم و خطأ و ظن و عمی سالک شوند فللہ قصد
السبیل اما شاکراً و اما کفوراً و اما مقبلاً و اما نفوراً ختم اناء مسک که مفتوح شد هر ذی شمی
ادراک مینماید و هر مزکومی محروم ماند و اگر کل بمرض زکام مبتلى شوند نقصی بر عطر بقا و وهنی
بر مسک ختا وارد نیاید فسبحانک اللهم يا الهی انادیک حينئذ حين الذی نزلت علی من آثار حزنک الّتی
لو یطفح علی الوجود لینعدم الغیب والشّهد بحیث کاد ان یفارق الروح من اضطرابها فو عزّتك و غیب

صمدتِكَ لو اتنقَسْ به لتحرق الاكاد بجوهرِهَا و تنفطر السّماء و ما فيها و تنهدم الارض و ما عليها فآه آه
بذلك لن يطفح رائحة الوفاء عن حدقة السناء و لن يهُب طيب البقاء من مدينة البهاء و لن يغُنْ ورقاء
العماء على اوراق الحمراء و لن يرِنْ ديك السناء في ملكة العلي فو عزّة من عزّته و جعلته مظهر
الوهيتِكَ و منبع روبيتِكَ لنسيت كل الاذكار و كل ما علمتني من قبل من بدايع علمك و جوامع آيات
حكمتك بل كنت نسيأً منسيأً كائناً ما كنت في ارض الملك مشهوداً لعمر على و حياة محمد و روح
صفى و رحمة راحم و جذبة محمود و ولها احمد و سرة محبوب و بهجة طاهر ما احِبَ ان اكون في الملك
لحظة و كان الله من ورائي شاهدى.

تمسّك بمحبِّ الأمر في ظاهر صورة

تعرف بوجه النّور في باطن غيبة

فانحرق حجاب القرب عنك بلا رمزة

فاصهد جمال القدس فيك بلا كشفة

فاسكن فإنّ قواة العرش اضطرب

فاصبر لأنّ عيون الغيب قد تبكت

ومعنى وراء العلم فيك حجبته

عاجز عن دركها كلّ عقل منيرة

لذذ وآنس بسرّ القدس سرّه

فلا تفتش عنها إن تكون أمينة

لو تكشف الغطاء عن وجه ما شهدته

ليفنى الوجود في طرف قرية

كذاك جرى الأمر عن عرش عزّة

بذاك جرى الحكم من سرّ قدرة

فطوبى للفائزين عن حسن وفائهم

فطوبى للواردين في شرع بديعه

فطوبى للعاشقين في سفك دمائهم

فطوبى للواثقين عن حبل عطوفتي

فطوبى للمخلصين في ما سرعوا

عن كل الجهات في ظل ربوبي